ان كنت في البيت كان العلم فيه معي أو كنت في السوق كان العلم في السوق

فان تعذر الحفظ في الصدر فالكتب تحفظه قال ــــــــــ

فالعلم ان لم يكن في الصدر لم يجم ففي القراطيس صفراء وكبراه

ولا ينال دون فهم ما حفظ والا كان كمثل الحمار يحمل اسفارا فقد حصل له الكد والتعب دون انتفاع بها قوله مع اجتماع اى لابد من اجتماع الفهم والحفظ ثمت تعليل والاستدلال فعمل والنشر للأهال

ولا ينال أيضا دون معرفة ادلته التي منها العلة وهذا على جهة الكمال فان معرفة الأدلة زيادة النشاط وامكان التخريج والاستنباط وسواء في ذلك الأدلة الاجمالية والتفصيلية ولا ينال الا بالعمل بمقتضاه لأن العمل هو الثمرة والعلة الغائية التي لولاها ما تعلم العلم ولا ينال دون نشره وتعليمه لمن فيه اهلية العلم وقابليته مع أنه يرجى له ان يعمل به فمن الناس من لا يعلم احدا حتى يغلب على ظنه انه يعمل به ومنهم من يكتفي بستر الحال تحسينا للظن بعباد الله واما من تحقق ان مقاصده بالعلم فاسدة فيحرم بالاتفاق تعليمه ومعلمه كبائع سيف من قاطع الطريق قال الشيخ زروق في تأسيس القواعد ومتى تقدم رتبة عن محلها حرم الوصول لحقيقة العلم من اجلها

والمصر لازم

والمصر لازم متقنيه تسعد تسعد مضارع سعد كفرح أي من آداب طالب الحديث وغيره من العلوم ان يلازم متقني مصره اى محققيه ليحوز فضيلة ملازمة حملة الذكر والعلم وفضيلة التحقيق فان تساووا فمذو النسب أولى والشرف

وارحل اذا حصلت علم البلد اى ومن آدابه الارتحال في طلبه بعد تحصيله علم البلد بحيث لا يترك شيخا الا كتب عنده لقولهم ضيع ورقة ولا تضيع شيخا وقد حض الله تعالى على الرحلة لطلب العلم بقوله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة الآية يعني يعلمون قومهم اذا رجعوا اليهم من الرحلة وأخذ من الآية ان فرض الكفاية على بعض منهم لا على الجميع وقد ركب موسى البحر والبر ليتعلم من الخضر على نبينا وعليهما الصلاة والسلام وأخذ من الترغيب في تحمل المشقة لطلب العلم وقال البخاري ورحل جابر بن عبد الله رضي الله عنه مسيرة شهر الى عبد الله بن انيس في حديث واحد وهو يحشر الله الناس يوم القيامة عراة الحديث ورحل ابو ايوب الى عقبة بن عامر الجهني في حديث النجوى اى الستر على المسلم قال الحافظ ابن حجر وهو ابن بطال فزعم ان الحديث الذي رحل فيه جابر الى عبد الله بن انيس لهو حديث الستر

وما سمعت من حديث فاعمل به كما روى عن ابن حنبل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)